[120] ونبي التوبة، وروى البيهقي في كتاب دلائل النبوة بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: " إن الله خلق الخلائق قسمين فجعلني في خيرهما قسما، وذلك قوله تعالى: " وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال " فأنا من أصحاب اليمين، وأنا من خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلني في خيرهما ثلثا " وقد رواه ابن الاخضر الجنابذي، وذكر في كتابه معالم العترة النبوية، فذلك قوله: " وأصحاب الميمنة * وأصحاب المشئمة * والسابقون السابقون " فأنا من السابقين، وأنا خير السابقين، ثم جعل الا ثلاث قبائل فجعلني في خيرهما قبيلة، وذلك قوله تعالى: " جعلناكم شعوبا وقبائل (1) " فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا، وذلك قوله عزوجل: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (2). قال عمه أبو طالب رضي الله عنه (3): وشق له من اسمه كي يجله * فذو العرش محمود وهذا محمد وقيل: إنه لحسان (4) من قصيدة أولها: ألم تر أن الله أرسل عبده * وبرهانه والله أعلى وأمجد ومن صفاته صلى الله عليه واله التي وردت في الحديث: راكب الجمل، ومحرم الميتة، وخاتم النبوة، وحامل الهراوة، وهي العصا الضخمة، والجمع الهراوى، بفتح الواو مثال المطايا، ورسول الرحمة، وقيل: إن اسمه في التوراة مادماد، وصاحب الملحمة، وكنيته أبو الأرامل، واسمه في الانجيل الفارقليط، وقال: " أنا الاول والآخر " أول في النبوة (5)، وآخر في البعثة، وكنيته أبو القاسم، وروى أنس أنه لما ولد له إبراهيم من مارية القبطية أتاه

---

(1) في المصدر: وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. (2) زاد في المصدر هنا: وقد رواه ابن الاخضر في كتاب (به خ) معالم العترة النبوية. (3) قبله: لقد أكرم الله النبي محمدا * فأكرم خلق الله في الناس أحمد. (4) بل ضمن حسان قصيدته هذا البيت. (5) في المصدر: لانه أول في النبوة.